

تظاهر الآلاف بالقاهرة والإسكندرية احتجاجا على إغلاق القنوات الدينية



السبت 23 أكتوبر 2010 12:10 م

23/10/2010

نافذة مصر / الشبكة العربية للإعلام

تظاهر الآلاف بمحافظتي القاهرة والأسكندرية بعد صلاة الجمعة، احتجاجا على استمرار احتجاز كاميليا شحاتة زوجة كاهن دير مواس المحتجزة في إحدى الدور التابعة للكنيسة الوريثوذكسية، كما أعربوا عن رفضهم لإغلاق القنوات الفضائية الإسلامية والاعتداء من قبل الشرطة على طالبة جامعة الأزهر بالقازيق سمية اشرف[] وقامت قوات الأمن التي قدرت بالآلاف - على رأسهم اللواء محمد إبراهيم مدير أمن الاسكندرية - بعمل كمائن تفتيش على الطريقين المؤديين لمنطقة الدخيلة والتي بداخلها الجامع محل التظاهرة وقد قامت باعتقال أكثر من 70 شخصا كانت تشتبه في نيتهن المشاركة بالتظاهرة، كما منعت وسائل النقل من المرور عبر منطقة الدخيلة مما أدى لقيام السائقين باتخاذ طرق غير معبدة وطرق أخرى مخصصة لعربات النقل التابعة للشركات[]

وأكد المشاركون في التظاهرة أن مظاهراتهم لا تحمل أي نوع من السباب للاديان أو للامن على عكس المظاهرات التي تتم داخل الكنائس ويسمح بها الامن والتي يردد فيها الاقباط هتافات معادية، مؤكدين ان مظاهراتهم ستتوقف بمجرد اطلاق سراح كاميليا شحاتة وان تعتنق ما تريد سواء الاسلام او المسيحية . كما ندعوا باغلاق القنوات الاسلامية معتبرين ان ذلك القرار سوف يعود بالبلاء على المجتمع حيث ان تلك الفضائيات كانت تدعوا الى غض البصر واجتناب الزنا في ظل انتشار العنوسة والعزوف عن الزواج كنتيجة للبطالة التي تسببت فيها سياسات الدولة[]

وأشاروا إلى أن هذه الفضائيات كانت تدعوا الى عدم السرقة والرشوة وحق الفقراء في الزكاة والصدقات في ظل ذلك الوضع الذي تعيشه البلد من غلاء اسعار وزيادة معدل الفقر كما ان تلك الفضائيات كانت تقوم بالرد على الشبهات التي يثيرها اعداء الاسلام وكانوا يتباهون بعدم الرد عليهم الا انه بمجرد قيام الشيوخ والعلماء بالرد عليهم فوجئوا باغلاق تلك القنوات على الرغم من ان قنوات الافلام سواء العربية او الاجنبية والتي تزيغ الافلام دون حذف او رقابة لم يوجه لها انذار او يتم اغلاقها[] واستمرت المظاهرة على مدار أكثر من ساعتين وردد المتظاهرون هتافات مثل "امن الدولة صاحي للمنتقبة والملتحىامن الدولة نايم ناعس لى يحصل فى الكنائس "و " الكنيسة دور عبادة مش مقر للقيادة " و " الدولة القبطية بعينكم ...مصر مسلمة غصبا عنكم ..وامريكا مش هتفيدكم " كما اكدوا ان تلك التظاهرة لن تكون الاخيرة بالاسكندرية[]

وفي القاهرة تظاهر المئات من المواطنين امام مسجد النور عقب صلاة الجمعة للتنديد بما وصفوه القرار الجائر لوزير الاعلام، معتبرين ذلك القرار اعتداء على نشر تعاليم الاسلام حيث اعتبر المواطنون هذا القرار بمثابة ردة من الدولة واغلاق لمنابر تشرح صحيح الدين وتعلم الشباب العفة والتمسك بأمور دينهم وكأن الدولة تريد خروج اجيال لا تعرف عن دينها شيئا .

كما شهدت تلك الوقفة التي استمرت لمدة نصف ساعة هتافات للمطالبة بالافراج عن كاميليا شحاتة التي رفع المتظاهرون لافتة عليها صورتها مرتدية الحجاب كما لم يرغب عن المظاهرة التنديد بما حدث من اعتداء على الطالبة سمية من جانب الحرس الجامعى بجامعة الأزهر فرع القازيق[] وكان المتظاهرون قد ردو هتافات تطالب شيخ الأزهر بالتدخل لحماية كاميليا ولأخذ حق سمية من رجال الامن[] كما شهد جامع الفتح بميدان رمسيس تواجد امنى تحسباً لقيام مظاهرة مماثلة امام المسجد[]